@ 2716 @ صلى ا عليه وسلم إذا قال المؤذن ا أكبر ا أكبر والآن فقد حدثت به عن علي ابن الحسن عن محمد بن جهضم فقال أبو عبد ا كلاهما عندي وقد حدثت بهما وهذا حديثي إن شئت حدثت بالنزول وإن شئت بالعلو فقال أبو علي لا يرتقى من النزول إلى العلو وأنت تحفظ حديثك أخرج إلينا حديث علي بن الحسن ثم تفرقا وصحبت أبا عبد ا بن يعقوب فسمعته غير مرة في الطريق يقول هذا جزاء من لم يمت مع أقرانه وكنت أرى أبا علي بعد ذلك نادما على ما قال في ذلك اليوم .

أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد عن أبي القاسم الشحامي قال أخبرنا أبو بكر البيهقي - إجازة - قال سمعت أبا عبد ا الحافظ قال سمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ يقول كنت أختلف إلى الصاغة وفي جوارنا بباب معمر فقيه كرامي يعرف بالولي فكنت أختلف إليه بالغداوات وآخذ عنه الشيء بعد الشيء من مسائل الفقه فقال لي أبو الحسن الشافعي يا أبا علي لا تضيع أيامك ما تصنع بالاختلاف إلى الولي وبنيسابور من العلماء والأئمة عدة فقلت إلى من أختلف فقال إلى إبراهيم بن أبي طالب فأول ما اختلفت في طلب العلم إلى إبراهيم بن أبي طالب سنة أربع وتسعين ومائتين فلما رأيت شمائله وسمته وحسن مذاكرته للحديث حلا في قلبي فكنت أختلف إليه وأكتب عنه الأمالي فحدث يوما عن محمد بن يحيى عن إسماعيل بن أبي أويس فقال لي بعض أصحابنا لم لا تخرج إلى هراة فإن بها شيخا ثقة يحدث عن إسماعيل بن أبي أويس فوقع ذلك في قلبي فخرجت إلى هراة وذلك في سنة خمس وتسعين ومائتين .

قال وسمعت أبا علي الحافظ يقول استأذنت أبا بكر محمد بن إسحق بن خزيمة في الخروج إلى العراق سنة ثلاث وثلاثمائة فقال توحشنا مفارقتك يا أبا علي وقد رحلت وأدركت الأسانيد العالية وتقدمت في حفظ الحديث ولنا فيك فائدة وأنس فلو أقمت فما زلت به حتى أذن لي فخرجت الى الري وبها علي بن الحسن بن سلم الأصبهاني وكان من أحفظ مشايخنا وأثبتهم وأكثرهم فائدة فأفادني عن إبراهيم بن يوسف الهسنجاني وغيره من مشايخ الري ما لم أكن أهتدي أنا إليه ودخلت بغداد وجعفر الفريابي حي وقد أمسك عن التحديث ودخلت عليه